



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المہالی - جلال الدين السبوتی

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Surah At-Taḥrīm (The Prohibition)

سورة التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ^ط

من أمّتك ما رية القبطية لما واقعا في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت: هي حرام عليّ

تَبْتَغِي^ج مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ

تَبْتَغِي

بتحريمها

مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ

أي رضاهن

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

غفر لك هذا التحريم

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ^ج

.2

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ

شرع

لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ

تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة "المائدة"

ومن الإيمان تحريم الأمة وهل كفر صلى الله عليه وسلم؟

قال مقاتل: أعتق رقبة في تحريم ما رية،

وقال الحسن: لم يكفر لأنه صلى الله عليه وسلم مغفور له

وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ^ط

ناصركم

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا

.3

وَ

اذكر

إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ

هي حفصة

حَدِيثًا

هو تحريم ما رية وقال لها لا تفشيه

فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ^ط

فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ

عائشة ظنا منها أن لا حرج في ذلك

وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ

أُطْلِعَهُ

عَلَيْهِ

على المنأبه

عَرَّفَ بَعْضُهُ

لحفصة

وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ

تكرمانه

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا^ط

قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ

أي الله

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا^ص

إِنْ تَتُوبَا

أي حفصة وعائشة

إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا

مالت إلى تحريم ما ربه، أي سر كما ذلك مع كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب، وجواب الشرط محذوف أي تقبلا، وأطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنتين فيما هو كالللمة الواحدة

وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ^ص

وَإِنْ تَظَاهَرَا

بإدغام التاء الثانية في الأصل في الظاء، وفي قراءة بدونها تتعاون

عَلَيْهِ

أي النبي فيما يكرهه

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

فصل

مَوْلَاهُ

ناصره

وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما معطوف على محل اسم إن فيكونون ناصريه

وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

بعد نصر الله والمذكورين

ظهيرٌ

ظهراء أعوان له في نصره عليكما

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ

.5

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ

أي طلق النبي أزواجه

أَنْ يُبَدِّلَهُ

بالتشديد والتخفيف

أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ

خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط

مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا

مُسْلِمَاتٍ

مقرات بالإسلام

مُؤْمِنَاتٍ

مخلصات

قَائِمَاتٍ

مطبوعات

تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ

صَائِمَاتٍ أَوْ مَهَاجِرَاتٍ

ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارٍ

.6

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

بالحمل على طاعة الله

نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ

الكفار

وَالْحِجَارَةُ

كأصنامهم منها ، يعني أنها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالخطب ونحوه

عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَظُّ شِدَادٍ

عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ

خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سيأتي في (المدثر)

غُلَظُّ

من غلظ القلب

شِدَادُ

في البطش

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

بدل من الجلالة، أي لا يعصون أمر الله

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

تأكيد والآية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بألسنتهم دون قلوبهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ ^ط

.7

يقال لهم ذلك عند دخولهم النار، أي لأنه لا ينفعكم

إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

أي جزاءه

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا

.8

بفتح النون وضمها صادقة، بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يتراد العود إليه

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ

عَسَىٰ رَبُّكُمْ

ترجية تقع

أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ

بساتين

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ

بإدخال النار

النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

أمامهم

وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

وَ

يكون

بِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ

مستأنف

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا نُورَنَا

إلى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم

وَاعْفِرْ لَنَا

ربنا

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ

9.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ

بالسيف

وَالْمُنَافِقِينَ

باللسان والحجة

وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ

بالانتهاز والمقت

وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ^ط وَبئس المصير

هي

صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ^ط

.10

كَانَتَا تَحْتِ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا

في الدين إذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه: إنه مجنون، وامرأة لوط واسمها واهلة تدل قومه على أضيافه إذ انزلوا به ليلا بإيقاد النار وهما را بالمدخين

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ

فَلَمْ يُغْنِيَا

أي نوح و لوط

عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ

من عذابه

شَيْئًا وَقِيلَ

لهما

ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ

من كفار قوم نوح وقوم لوط

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ

أمّنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحي عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت إذ اتفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

إِذْ قَالَتْ

في حال التعذيب

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

فكشفت لها فرأت أنه فسهل عليها التعذيب

وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ

وتعذيبه

وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

أهل دينه فقبض الله روحها ، وقال ابن كيسان : رفعت إلى الجنة حية فهي تأكل وتشرب

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا

وَمَرْيَمَ

عطفت على امرأة فرعون

ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا

حفظته

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا

أي جبريل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل إلى فرجها فحملت بعيسى

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ

وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا

شرائعه

وَكُتِبَ

المنزلة

وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ

من القوم المطيعين



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com